مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
ISSN:2414 – 3383 www.jalhss.com
العدد (13) آذار - مارس 2017

دور أسلوب الاستفهام في إظهار صورة فلسطين في الشعر الفلسطيني والليبي الحديث (دراسة بلاغية مقارنة)

أ.د. حسين أحمد علي الدراويش
دائرة اللغة العربية
كلية الآداب ـ جامعة القدس
فلسطين

د. جميل حسين عبدالله عيّاش
مشرف لغة عربية
مديرية التربية والتعليم – سلفيت
وزارة التربية والتعليم العالي
فلسطين

الخلاصة

لقد رسمت مأساة فلسطين علامات استفهام كبيرة وكثيرة في ذهن المواطن العربي، أياً كان موطنه، وظلت هذه الأسئلة تبحث عن إجابات حتى الآن. والاستفهام المراد في هذه الدراسة ليس الغرض منه معرفة شيء يجهله الشاعر، بقدر ما هو ذو معان مجازية، خرجت عن معناها الأصلي إلى معانٍ بلاغية جديدة. وهذه الدراسة تعالج تسعة معان مجازية في هذين النوعين من الشعر، وتقارن بينهما. وقد كشفت الدراسة عن دور متميز لأسلوب الاستفهام في إظهار صورة فلسطين على حقيقتها في هذين النوعين من الشعر، وإذكاء جذوة مقاومة المحتلين في فلسطين.

The Role of Inquiry Approach in Exhibiting the Picture of Palestine in the Palestinian and Libyan Modern Poetry

Dr. Jamil Hussein Abdallah Ayash
Supervisor of Arabic
Directorate of Education – Salfit
Ministry of Education and Higher Education
Palestine

Prof. Hussein Ahmed Ali Addarawish
Department of Arabic
Faculty of Arts
Al-Quds University
Palestine

ABSTRACT

The tragedy of Palestine has depicted big and plentiful question marks in the Arab citizen's mind regardless of his place of residence. These questions have been trying to find answers until now. The purpose of inquiry, intended in this study, is not grasping something unknown to the poet, as far as the figurative meanings it presents, and these meanings have gone beyond their significances to new rhetorical meanings. This study addresses nine figurative meanings in two types of poetry and compares between them. Hence, the study has revealed a distinct role for the inquiry approach in exhibiting a real picture of Palestine in these two types of poetry, and it has also stirred up the fire of resisting the occupiers of Palestine.

مقدمة

كان لسقوط فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي صدمة مدوية في العالم العربي والإسلامي، من أقصاه إلى أقصاه، وقد كان ولا يزال هذا الحدث الجلل يفرض نفسه على مختلف الصُعُدْ.

وصارت قضية فلسطين تؤرِّقُ الساسة والأدباء والشعراء، والمفكرين وغيرهم.

أهداف الدراسة

من هنا كانت هذه الدراسة تهدف إلى أهداف عدة منها:

1. الكشف عن التداعي الفكري بين الشعراء الفلسطينيين والليبيين.
2. إظهار صورة فلسطين من خلال أسلوب الاستفهام عند هؤلاء الشعراء.
3. إبراز صورة المقاومة عند هؤلاء الشعراء من خلال المعاني البلاغية لأسلوب الاستفهام في هذا الشعر.
4. تجاوز الدراسات القائمة على التقليد، والوقوف عند الشعر الفلسطيني الحديث فقط، أو الشعر الليبي الحديث وحده.
5. المقارنة بين الشعرين، وخاصة في مجال المعاني البلاغية المجازية التي يخرج إليها أسلوب الاستفهام في هذا الشعر.

أسباب اختيار الموضوع

وثمة أسباب عدة لاختيار موضوع الدراسة منها:

1. عدم وجود دراسة سابقة عن الموضوع .
2. بيان المعاني البلاغية لأسلوب الاستفهام في الشعر الفلسطيني الحديث.
3. بيان المعاني البلاغية لأسلوب الاستفهام في الشعر الليبي الحديث.
4. توضيح الصلة النفسية بين الشعرين.
5. التركيز على الشعرين في حديثهما عن فلسطين.
6. تحليل الصورة الفنية لفلسطين من خلال أسلوب الاستفهام في الشعرين.
7. الوقوف على الوحدة الفكرية والوجدانية في الشعرين.

خطة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى كشف دور أسلوب الاستفهام في إظهار صورة فلسطين والمقاومة الفلسطينية عند سبعة من شعراء فلسطين المحدثين، وهم من الشعراء الذين سُجنوا، واعتقلوا من أجل أفكارهم ومواجهتهم الاحتلال وهم:

1. خضر محجز.
2. عبد الناصر صالح.
3. فايز أبو شمالة.
4. المتوكل طه.
5. محمود الغرباوي.
6. معاذ الحنفي .
7. وسيم الكردي .

وعند أحد عشر شاعراً من شعراء ليبيا المحدثين وهم:

1. أبو القاسم عيسى أبودية.
2. أحمد فؤاد شنيب.
3. حسن السوسي.
4. عبد ربه الغناي.

5. عبد اللطيف المسلاتي.
6. علي صدقي عبد القادر.
7. علي الفزاني.
8. عيسى أيوب الباروني.
9. الكيلاني عون.
10. محمد الشلطامي.
11. مصطفى محمد العربي.

وقد استندت الدراسة على تقصي المعاني البلاغية المجازية التي جاء عليها الشعر عند شعراء القطرين الفلسطيني والليبي وهي:
الاستبطاء، والاستبعاد، والاستهجان، والتحسر، والتحقير، والتعجب، والتقرير، والتهديد والنفي.

وقد بدأ الباحثان الدراسة بتعريف موجز لأسلوب الاستفهام ، وأدواته، وما يستفهم به عن كل أداة.

مناهج البحث في الدراسة

وقد اتبع الباحثان في هذه الدراسة مناهج عدة منها:
1. المنهج التحليلي: في تحليل الشعر الوارد عند هؤلاء الشعراء.
2. والمنهج الاستنباطي: في استنباط المعاني البلاغية لأسلوب الاستفهام الوارد في هذا الشعر.
3. والمنهج المقارن: في المقارنة بين الشعرين، وطريقة عرضهما للأفكار الواردة في الشعْرَين من خلال المعاني البلاغية لأسلوب الاستفهام المستخدم فيهما.

وختمت الدراسة بخاتمة لخصت فيها صورة فلسطين في الشعرين من خلال المعاني البلاغية التي خرج إليها أسلوب الاستفهام.
وفي النهاية أبرزت التوصيات التي وجدت ضرورية، والتي تمخضت عنها الدراسة.

الاستفهام: لغةً واصطلاحاً، وأدواته:

الاستفهام لغةً: (هو معرفتك الشيء بالقلب) (1)

يُقال:(فَهِمَهُ فَهْمَاً وفَهَامةً وفهامية: عَلِمَهُ وَعَرَفَهُ بالقَلْبِ) (2).
أما اصطلاحا: هو (طلب المراد من الغير على وجه الاستعلام) (3).
أدواته: للاستفهام أدوات مختلفة: حروف، وظروف، وأسماء.
أما الحروف، فهي: الهمزة، وهل.
وأما الظروف، فهي: أين، وأنّى، ومتى، وأيان.
وأما الأسماء فهي: مَنْ، ومَا، وكم، وكيْفَ، وأي.(4).
وتنقسم أدوات الاستفهام من حيث دلالتها، إلى ثلاثة أقسام هي:
1. الهمزة وهل: للتصديق والتصور.
2. هل: للتصديق فقط.
3. بقية الأدوات: تستخدم للتصور فقط (5).

المبحث الاول
المعاني البلاغية لأسلوب الاستفهام ودوره في الشعر الفلسطيني والليبي الحديث في إظهار صورة فلسطين، والمقاومة الفلسطينية

عند دراسة أسلوب الاستفهام الذي ورد عند الشعراء الفلسطينيين والليبيين في قضية فلسطين، وجد أن هذا الأسلوب منتشر على نطاق واسع في دواوين هؤلاء الشعراء، ونظرا لسَعَتِهِ وتنوعه، اختار الباحثان الأغراض البلاغية التسعة السابقة للاستفهام في هذا الشعر، واكتفيا بدراستها تيسيرا، وتوقفا عند أبرز المعاني البلاغية الواردة فيها.

وهذه الأغراض هي التي سبق ذكرها في المقدمة، وهي تسعة أغراض، مرتبة على حروف الهجاء على النحو التالي:

أولاً: دلالة أسلوب الاستفهام على الاستبطاء

أ – في الشعر الفلسطيني الحديث

1 – يقول الشعراء الفلسطينيون

1) يقول الشاعر عبد الناصر صالح:

(.....متى أفيق؟ متى...؟، متى ...؟ متى يا مرفأي أفيق؟) (6).

2) ويقول الشاعر معاذ الحنفي:

(متى يتحطم صمت الجدار ?) (7).

3) ويقول وسيم الكردي:

(فمتى تعد لرحلتيك النجمتين

ومتى تعانق بحراً وتغازله ?) (8).

4) ويقول خضر محجز:

(متى النفير ?) (9).

5) ويقول فايز أبو شمالة:

(متى كالشمس تلقاني)(10).

يلاحظ أنَّ الشعراء في النصوص السابقة يتساءلون متى خلاص فلسطين?، ومتى خلاصهم من كابوس الاحتلال، الجاثم على صدورهم مثل الجدار.

وقد عبر عن ذلك أولئك الشعراء بأداة الاستفهام (متى).

وقد خرج الاستفهام عن دلالته الحقيقية ليفيد (الاستبطاء) في الجمل السابقة جميعها، فليل الشاعر الأسير في فلسطين يطول، ويشتد الأمر به، وتطول فترة اعتقاله، ليصبح الزمن كحد السيف، وهنا يعد الأسير اللحظات التي تمر به لحظة بلحظة مترقباً وقت الخلاص، فيستعجل الحرية، مستفهماً ب (متى) الزمانية، التي يدل الاستفهام بها على الاستبطاء، في الشعر السابق، استعجالاً للفرج، وطلباً للخلاص من السجن أولا، ومن الاحتلال البغيض ثانياً.

ب- في الشعر الليبي الحديث

يقول الشاعر الليبي علي صدقي عبد القادر(11):

((وتسألكم ابنتي

متى يا كبار بلادي نعود؟

إلى دارنا

ففيها تركت العرائس، واللُّعب الضاحكة

لأني سأرجع.

عليها روائح الطفولة؟

فمن مرجعي لثياب الطفولة؟
متى يا كبار بلادي نعود؟
فهلا سمعتم نداء التراب؟
وصرخة شباك بيتي يُسامُ العذاب؟
وهلا رأيتم مآذننا كل مساء؟
هناك تطل عليكم ...) (12)

يُلاحظ في المقطوعة السابقة كيف يختلط الحنين عند الشاعر الليبي علي صدقي علي عبد القادر بالغربة الجامحة في كسر طوق الغربة والصمت بالبعد عن فلسطين، والتطلع للعودة إليها من خلال طفلة الشاعر البريئة بألعابها وعرائسها الضاحكة، وهنا تتلاشى الحواجز بين البيت الصغير، والوطن العربي الكبير، وجوهرته فلسطين، وهنا تصبح براءة الطفولة ذلك الحلم الموصل إلى فلسطين الرازحة تحت الاحتلال الآثم، ويُلاحظ أنَّ الاستفهام هنا قد خرج عن معناه الحقيقي إلى الاستبطاء بـ (متى) المكررة أكثر من مرة، دلالة على ثقل الزمان الذي أصبح كابوساً يُؤَرِّقُ هذه الطفلة الوديعة، التي تحلم بالعودة إلى فلسطين، رمز البراءة والوداعة.

وتنتهي المقطوعة باستفهام تحضيضي بـ (هلاّ) المكررة التي تحمل طابع الوعيد والتهديد للجبناء والمتخاذلين عن نصرة الفردوس المفقود فلسطين.

ومن الاستفهام الدال على (الاستبطاء) في الشعر الليبي الحديث أيضا قول الشاعر الكيلاني عون(13):

(... متى تأتي؟
متى أيامك الأولى
علامات تنير الدرب تلقانا؟
متى تأتي؟
متى تأتي؟
أيا طفلا وأدناه.
وعدنا نحتسي النخبَا.
لأنا قد طمرناه.
فكن برْقاً وكنْ رَعْداً وكنُ صرصرا) (14) .

ويُلاحظُ في هذة المقطوعة تكرار أداة الاستفهام (متى) أربع مرات، دالة على استبطاء قدوم المولود الفلسطيني الذي وئد في مهده في لبنان، وتتضح حقيقة الاستفهام في هذه المقطوعة، إذا علم أنها قيلت بعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، وقد أخذ الشعراء يتطلعون إلى أرض فلسطين، ليكون الأمل القادم منها للتحرير. وهذا الأمل القادم صار محط تساؤلات واستفهامات متكررة وملحة من الشاعر الكيلاني عون، بعدما طال انتظار هذا المولود، الذي ارتكبت في حقة أبشع الجرائم في لبنان، وفي فلسطين قبل أن يرى النور.

ثانيا : دلالة أسلوب الاستفهام على الاستبعاد
أ – في الشعر الفلسطيني الحديث

يقول المتوكل طه (15):
(وهل يكون السلمُ ما بين القتيل وبين قاتله الغصوب ؟)
يستبعد المتوكل طه أن يقوم هنالك سلم أو سلام بين القتيل وقاتله الغاصب لوطنه .
وقد جاء الاستفهام في البيت السابق بـ(هل) دالاً على الاستبعاد،والاستهجان والاستحالة.
ويقول محمود الغرباوي(17) في الإمر ذاته :
(فهل أعود إليك يا سيناء؟)(18) فالشاعر هنا سجين، مُصادر الحرية، ويستبعد أن يُطلق سراحه، أو أن يعود حراً طليقاً إلى سيناء بلا قيود، بعد أن ألقى العدو القبض عليه، وأودعه السجن.
وأداة الاستفهام هي (هل)، ويجمع الاستفهام هنا بين الاستبعاد وبين التمني، الذي يكاد يكون مستحيل الوقوع والتحقق، بسبب الأصفاد التي تُكبلُهُ، والسجن الرهيب الذي يمنعه من العودة إلى سيناء.

ويقول وسيم الكردي أيضا مستبعداً أن يَسأل السائل الخيول عن أعنتها، لتعود صاهلةً حرباً ضروساً على الأعداء، يقول: (هل تسألين خيولاً عن أعنتها؟ كي تصهل الخيل في هذا المدى حرباً)(19)

ب - في الشعر الليبي الحديث

يقول الشاعر محمد بشير السوكني(20).

(صار يبكي قلبي المسكين من قول الحبيب
ذاب من كثرة النحيب
قال من وسط الأغاني .
ياحبيبي.
كيف لي أنسى هوانا؟
وسُويعات لقانا؟
بل وأيام طويلة أحلى أيام هنانا.
ما نسيت... ما نسيت.
لا تقل إني نسيت.
كيف أنسى ما بقلبي قد بنيت؟
أو أنسى أغلى شيء قد لقيت)(21).

ويُلاحظ أن الشاعر ينعى ويستبعد ويستهجن أية ادعاءات تقدمها حبيبته فلسطين عن نسيانه إياها، فهو لا ينسى هواها، ولا سُويعات لقاها، التي صغرها حُباً لها، ولا ينسى أغلى شيء قد لقيه في حياته، وهو فلسطين العزيزة التي يخاطبها مخاطبة المُحِب الواله لحبيبته الغالية.

ويُلاحظ أنَّ الشاعر استخدم أداة الاستفهام (كيف) مكررة ثلاث مرات؛ لتأكيد نفيه واستبعاده لنسيان فلسطين، وزاد من تأكيد هذا النفي والاستبعاد مُكرراً جملة (ما نسيت) عدة مرات، فتآزر هنا الاستفهام الدال على الاستبعاد، مع النفي المؤكد لتقرير حقيقة حبه العميق لفلسطين، وعدم نسيانها، وحضورها الدائم في قلبه وذاكرته.

ومن الاستبعاد الوارد في معاني الاستفهام عند الشعراء الليبيين أيضا ماجاء عند الشاعر حسن السُوسي، في خطابه الموجه إلى (أوثانت) سكرتير الأمم المتحدة، في فشل الأمم المتحدة في تحقيق مبادئها، وعدم الإنصاف في التعامل مع قضايا الإنسان، ولاسيما القضية الفلسطينية يقول :

أين المساواة؟، أين العدل؟ أين تُرى وشائج الأسرة الموصولة النسب؟
أكلما دنتهم يوماً على حدث جاءوا بإفكٍ جديدٍ غير مرتقب ؟
قد يبلغ العقل بالإنسان مرتبةً منها يُطل على الأقمار والشُّهبِ
لكنه لم يزلْ مأسور عاطفةٍ يُفضي به أمرها يوماً إلى العطبِ (23)

من الواضح أن الشاعر يستخدم أداة الاستفهام (أين) مكررة ثلاث مرات، للدلالة على استبعاد المساواة والعدل والوشائج الأسرية عندما تطرح قضية فلسطين في الأمم المتحدة، فلا تجد لها نصيراً، بل على العكس تجد الظلم الواضح، والتحيز الكامل للعدو، رغم عدالة القضية الفلسطينية، وظهور الحق فيها.

ثالثاً: دلالة أسلوب الاستفهام على الاستهجان

أ – في الشعر الفلسطيني الحديث

يقول خضر محجز مخاطباً المحتلين:

(ويحكم!
إنَّ والدنا واحد.
فلماذا تريدون موتي؟
هل تخافون صمتي وصوتي؟) (4).

عند النظر في المقطوعة السابقة يرى الباحثان أنّ الشاعر يخاطب المحتلين مستهجناً إرادتهم موته، خوفاً من صمته وصوته، ويؤكد أن والد العرب والمحتلين واحد، مشيراً إلى سيدنا إبراهيم الخليل –عليه السلام- الذي يُقال:

إنه جد العرب واليهود، والحق يُقال: إنَّ سيدنا إبراهيم -عليه السلام- ماكان يهودياً ولا نصرانياً بل كان حنيفاً مسلماً، ولم يكن من المشركين، كما ثبت بالدليل القاطع في القرآن الكريم.

ويستخدم الشاعر في هذه المقطوعة أداة الاستفهام (هل) الدالة على الاستهجان والاستغراب من خوف العدو من صمت الشاعر وصوته، رغم أنه لا يملك من الحول والقوة غير هذين السلاحين السابقين وهما الصمت والصوت، وهما سلاحان لا يؤثران في العدو.

ب - في الشعر الليبي الحديث

وبالطريقة ذاتها يرى الشاعر مصطفى محمد العربي (25) أنَّ القيم الإنسانية عندما تصل إلى القضية الفلسطينية تتلاشى وتُصبح مجرد حبر على ورق، فلا يتحرك الضمير العالمي، ففي فلسطين سقط السلام، وتحولت الأحاسيس إلى سلعة تباع وتُشترى.

يقول الشاعر:

فلسطين ذي في جحيم اليهود — تولّى السَلامُ وأنصارهْ
فكم من حروب وكم من سجون — وشر تهولك أوضارهْ
تؤيد بالكف والألسن — "فأين الحكيم وأفكارهْ
وأين الضمير؟ يا شاعري — "لقد خفضت وَيْكَ – أسعارهْ
يُباع الضمير بحفنةِ مالٍ — فسيِّدُ ذا الكون سمسارهْ
ألستَ ترى هيكلَ الطودِ ذاكَ؟ — تساوى الضمير وأحجارهْ
ألست قلب ذاك السعيد؟ — تساوى الوجود وأخطارهْ (26).

وعند تدقيق النظر في القطعة السابقة يجد الباحثان أن الشاعر يستخدم أسلوب الاستفهام الدال على الاستهجان بأداة الاستفهام (أين) مكررة مرتين، مستهجناً موت الضمير الإنساني عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية وشعبها. وفي نهاية المقطوعة يورد استفهامين تقريريين دالين على موت الضمير الإنساني الذي تساوى فيه الضمير والحجر، وما عادت في هذا الضمير حياة ليميز بين العدل والظلم الواقع على الشعب الفلسطيني في فلسطين.

رابعاً :دلالة أسلوب الاستفهام على التحسر

أ- في الشعر الفلسطيني الحديث

يقول الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح في قصيدة له من ديوانه (الفارس الذي قتل قبل المبارزة):

(من يعرف حزني؟
من يعرف موتي؟
من يعرف كيف يموت الفارس بالليل؟
ويبقى اللحن شريداً)(27).

يستخدم الشاعر هنا مجموعة استفهامات على شكل نداءات واستفهامات، تتأرجح بين دلالة التحسر الذي يكشف عن حزن عميق عند الشاعر يصل إلى درجة الموت ليلاً، لما آلت إليه الأحوال في فلسطين، وهنا يشير الشاعر إلى طفل الانتفاضة المهيض الجناح، والذي مات قبل المبارزة.

وقد استخدم الشاعر أداة الاستفهام (مَنْ) ثلاث مرات دالة على التحسر والحزن والنفي، مستغيثاً بمن يُخلّصه من الاحتلال القاتل المميت.

ب- في الشعر الليبي الحديث

وإذا كان الشاعر الفلسطيني قد بكى على نفسه حياً لما هو فيه من عذاب وآلام من قبل المحتلين، فإنَّ الشاعر الليبي هو الآخر قد بكى على فلسطين متحسراً، فمأساة فلسطين قد فاقت كل المآسي التي تعرض لها العرب عبر التاريخ، وتحولت إلى علامة دالة على انكسارهم وعلى هزيمتهم، يقول الشاعر الليبي عبد ربه الغناي:

وأين قطر حبيب كان درتنا اليوم في قبضة الصهيون مكروب؟
وأين شعب غدا في الأرض مكتئباً أضناه في الدهر تشتيت وتغريب؟
يا قلب إن لم تثر في الشغاف دماً فما حياتك والإسلام مغلوب ؟(29).

في هذه المقطوعة خرج الاستفهام عن حقيقته إلى التحسر، وذلك بأداة الاستفهام (أين) التي وردت مرتين مكررة؛ للدلالة على شدة ألم الشاعر وحسرته لما حلَّ بأرض فلسطين، من سلب ونهب وضياع وكرب وتشتت وتغريب لشعب فلسطين.

وختم المقطوعة باستفهام يدل على النفي بـ(ما) فلا حياة للشاعر، ولا لقلبه إذا كان الإسلام مغلوباً.

خامسا :دلالة أسلوب الاستفهام على التحقير

أ- في الشعر الفلسطيني الحديث

يُعلن الشاعر الفلسطيني تمرده على المحتل المتجبر المتفرعن إلى درجة ادعاء الوصاية من الله على الناس، وفي الوقت نفسة يحتقر هذا المحتل الذي يظهر وكأنه سرق فيهم ما يشاء، كيفما يشاء بلا حساب، وبلا عقاب يقول خضر محجز:

(أسرقتم ختم الله، يا ابن الله؟
كيف ولا وكيل ولا ولد ؟)(30) .

استعمل الشاعر في البيت الأول أداة الاستفهام (الهمزة) دالة على تحقير المحتل الذي يتحكم بالناس، وأردف هذا الاستفهام بالنداء بقولة (يا ابن الله) متهكماً بالعدو ومحتقراً له.

وفي البيت الثاني استعمل أداة الاستفهام (كيف) مستهجناً سلوك العدو المحتل في ادعاء وصايته على الناس ووكالتة وكأنه ابن الله، والله -عز وجل- لا وكيل له، ولا ولد، فهو لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

ب_ في الشعر الليبي الحديث

نجد الاحتقار في الشعر الذي قيل في قضية سرحان بشارة سرحان الذي اتهم باغتيال السناتور الأمريكي المرشح للرئاسة الأمريكية (روبرت كنيدي) يوم 5 يونيو عام 1968م، وقد هاجر سرحان الى أمريكا هرباً من شظف الحياة باحثاً عن حياة كريمة كغيره من الفلسطينيين المشردين عن وطنهم، والمشتتين في شتى بقاع الأرض.

وجدت قضية سرحان صداها عند علي صدقي عبد القادر، الشاعر الليبي الذي توقف عند اتهام سرحان بشارة سرحان بالقتل، وهو(المتهم البريء)،الذي حُوِّلَ إلى شريد وطريد عن وطنه، ورغم ذلك ظل يتسائل عن وطنه، ويبحث عنه لدى الآخرين يقول الشاعر على لسان سرحان:

(هل قرأتم مرة فوق جريدة؟
أوعلى خارطة اسم (فلسطين) بلادي ؟)(31).

ويُجيبون بنفي ساخرين إننا نعرف إسرائيل من أنت تكون؟

فالرد على سؤال سرحان عن وطنه فلسطين، استفهام احتقاري فيه تجاهل للوطن، وللمواطن سرحان، يقول الشاعر على لسان المجيب الأمريكي (من أنت تكون؟) وفي ذلك احتقار ونفي لكينونة سرحان، ولوجوده؛ يثير في النفس الأسى والحسرة والألم، وحب الانتقام ممن يحتقره، ويزدريه.

سادساً: دلالة أسلوب الاستفهام على التعجب

أ-في الشعر الفلسطيني الحديث

يتعجب المتوكل طه متسائلاً لمن يبقي الشهيد في فلسطين فاطمة وهي (فلسطين) بعد شهادته، أيبقيها للأرملة يقول:

(لمن تخلي فاطمة؟
وفاطمة... التي تغنى جرحها للأرملة؟)(32).

فهنا يتعجب الشاعر كيف يمضي حنظلة شهيداً وتبقى فاطمة وهي الوطن، تغني جرحها العميق بين الأرامل، بعد إذ كان الشهيد حنظلة نسراً كاسراً يُحلق في سماء فلسطين، وبعد شهادته خلا الجو للعدو، وأصبح الشعب الفلسطيني ذبيحاً بلا مدافع عنه، وبلا محام له.

واستخدم الشاعر أداة الاستفهام (مَنْ) مُضيفاً لها حرف الجر اللام، متعجبا من ترك الوطن شاغراً للأرامل والقاصرين ليستبيحه العدو، ويعمل فيه ما يشاء بلا حساب أو عقاب، كما تعمل في قطيع الأغنام الذئاب.

ب - في الشعر الليبي الحديث

يرد أسلوب الاستفهام دالاً على التعجب في الشعر الليبي الحديث محاولاً إبقاء الأمل في تحرير فلسطين، رغم المحن والصعاب، ورغم الهيئات والقرارت والمؤتمرات التي باركت وتبارك ما يحدث في فلسطين، يقول الشاعر محمد الشلطامي(33):

(ولماذا؟
ولا تكون الشمس في(حيفا)،وفي (يافا)؟
وفي كل المدن؟
مارداً يبصق في وجه القرارت؟
قمراً يطلع في ليل الفجيعة؟
ولماذا؟
ولماذا؟
آه لا نثبت للمرآة؟
إنا.
لم نمت بعد!
لم نزل نحلم بالعيد الكبير)(34).

فالشاعر يكرر أداة الاستفهام (لماذا) ثلاث مرات متعجباً كيف لايكون أمل في تحرير فلسطين، وبزوغ شمس الحرية في حيفا ويافا وفي كل مدن فلسطين، رغم قرارات القمم العربية الفاشلة والتي لاتساوي ثمن الحبر الذي كتبت به.

سابعاً: دلالة الاستفهام على التقرير

أ- في الشعر الفلسطيني الحديث

يقول معاذ الحنفي، على لسان أم الشهيد وهي تُودع فتاها الشهيد، إلى ميادين القتال في فلسطين:

(أما زلت تنزف جرحي؟
صغيري؟
حديقة نعنع!
وحب ترعرع !)(35).

فالاستفهام هنا تقريري، بمعنى لازلت حقاً تنزف يا جرحي، وقد وقع الاستفهام بالهمزة و(ما) ، وفي هذا الاستفهام تأكيد لحقيقة الجرح النازف من قلب أم الشهيد، التي تودع حفيدها، ولا تستطيع التخلي عن عواطفها ومشاعرها الغريزية تجاه ابنها الشهيد، الذي تقدمه فداء للوطن فلسطين.

وبالطريقة ذاتها يقول خضر محجز:

(أمازلت تذكر؟)(36).

وكذلك يقول فايز أبو شمالة

(فأين العرس يا أملي؟
أليس حياتي المَهْر) (37).

تعالج النصوص السابقة التضحية الجسمية من أجل فلسطين وتحريرها ففلسطين عروس مهرها النفوس.

وقد خرج الاستفهام في هذه النصوص عن الحقيقة ليدل على التذكر، وهو في النص الأول، بمعنى: حقاً لازلتَ تذكُر.
وفي النص الأخير (أليس حياتي المَهْر؟) وقد جاء الاستفهام دالاً على التقرير، بمعنى: حقاً، إنَّ حياتي لهي المَهْر.

ب- في الشعر الليبي الحديث

يرد الاستفهام دالاً على التقرير عند الشاعر الليبي علي الفزاني (38) من خلال التعبير عن رؤاه عن السلام المزعوم في فلسطين، في خطابه الموجه إلى الشعب الفلسطيني، والمتمثل في لاجئة الخيام، يقول:
(لاجئة الخيام
إني رأيت ذات ليلة، رأيت في المنام (محمداً) مُمتطياً بُراقه بلا لجام.
رأيته، سمعته يقول:
أهكذا السلام يا جبريل؟
أليس بين أمتي، أليس من أخيل؟
أهكذا يصنع كل هذا الجيل؟
أكل أمتى تمزقت، غدت فلول ؟)(39)
حيث جاء الاستفهام التقريري في قول الشاعر على لسان النبي محمد صلى الله عليه وسلم (أليس بين أمتي أليس من أخيل)
نسبة الى البطل الإغريقي (أخيل).
وجاء الاستفهام التقريري بالهمزة الدالة على الإنكار، فالإنكار نفي، و(ليس) نافية، ونفي النفي إثبات، بمعنى حقاً إن في أمتي من الشجعان والأبطال من هو أمثال (أخيل).

ثامناً : دلالة أسلوب الاستفهام على التهديد
أ- في الشعر الفلسطيني الحديث

يقول خضر محجز :
مخاطباً المحتل والسجانين:
(ويلكم !
أي نوع من الطين أنتم ؟) (40).
في هذا النص يُهدد الشاعر ويتوعد أولئك الأعداء القتلة والسفاحين الذين طينتهم ليست من طينة البشر، فهم قتلة وقساة قلوب، وجزارون عتاة، وجاء التهديد بلفظ ويلكم أي لكم الويل، وبالاستفهام التعجبي التهديدي الذي ينفي عنهم صفة البشرية.
ويقول المتوكل طه:
(أي مذبوح ذبيح في فؤادي ؟)(41) .
في هذا النص يهدد العدو الذي يذبح الشعب الفلسطيني من الوريد إلى الوريد، فيحمل الاستفهام بـ (أي) طابع التعجب والتهديد والوعيد للعدو الذي لايملك رحمة لهذا الشعب بعامة، وللشاعر بخاصة، الذي أصبح قلبه مستودعاً للمذبوحين من الأعداء المحتلين.
وكذلك يقول الشاعر الفلسطيني محمد عبد السلام:
(حسنا!، وماذا بعد...؟
يأتون من الجهات الخمس
مثل الرعد) (42).
هنا يطوف الشاعر باحثاً عن منقذ لوطنه الغالي، فيهدد عدوه قائلاً: (حسنا!، وماذا بعد...؟) فيهتدي إلى المخلص الذي سوف يأتيه من الجهات الخمس، مثل الرعد فيحرر دياره المغتصبة، ووطنه السليب.

وقد استخدم الشاعر أداة الاستفهام (ماذا) متلوة بالظرف (بعد) متوعداً عدوه بالطوفان الذي سيجتاحه من كل مكان، في سرعة الرعد القاصف، ولا يبقي ولا يذر.

ب - في الشعر الليبي الحديث

وتحقق أمنية الشاعر الفلسطيني عند الشاعر الليبي بظهور المقاومة الفلسطينية بعد عام 1967م.
التي أصبحت مصدر خطر يهدد الكيان الصهيوني الغاصب، الذي يجهل ما تعنيه العاصفة، يقول أبو القاسم عيسى أبو دية (43) مهدداً العدو المحتل:

(أيها الأنذال يا أعداء قومي
هل عساكم تعرفون ؟
ماذا تعني(العاصفة) ؟
في هجوم صاعق !.
وانقضاض مرعب !.
من رجال (الفتح) للأرض السليبة.
زلزلت أركانكم !
فتحت أبصاركم !
هل عساكم تعرفون؟)(44).

فالشاعر يهدد الأعداء المحتلين بالعاصفة وعملياتها المزلزلة بقوله في استفهام يحمل طابع التهديد والوعيد (هل عساكم تعرفون؟) مكررة مرتين، مؤكداً الوعيد لهذا العدو العنيد، الذي لايعرف إلا القوة والتهديد.

تاسعا :دلالة الاستفهام على النفي

أ – في الشعر الفلسطيني الحديث

يقول الشاعر معاذ الحنفي:

1. (أهذا هو العجز حقا)
   يُشوِّه شكل الخريطة؟
2. أبدايتي ورق الخريف؟
   نهايتي ماذا؟
3. أهو انتهاء المرحلة؟
4. أنسير نحو المقصلة؟)(45).

لقد خرج الاستفهام في الجملة الأولى عن معناه الحقيقي إلى النفي، في قول الشاعر: (أهذا هو العجز حقاً؟) فالشاعر يعلن التمرد على واقعه المر بكل جبروته وقساوته وينفيه، وفي الجملة الثانية (أبدايتي ورق الخريف؟) ويعلن الشاعر أيضاً نفي هذه البداية التي لاتليق به.

وفي الجملة الثالثة (أهو انتهاء المرحلة؟) و(أنسير نحو المقصلة؟) جاء الاستفهام بالهمزة دالا على نفي المصير المشؤوم الذي ينتظر الشاعر ووطنه، وهو السير نحو المقصلة، فهو يتجاهل هذا المسير، ويتهرب من ذلك المصير، ويحاول أن يتجرد منه تماما.

ب- في الشعر الليبي الحديث

ويتجاوب الشاعر الليبي أحمد فؤاد شنيب (46) مع الشاعر الفلسطيني في تخليص فلسطين من الاحتلال، والسعي بها إلى الاستقلال، تأكيداً لوحدة المشاعر والآمال والآلآم والتطلعات بين الشعراء الفلسطينيين والليبيين، يقول الشاعر الليبي أحمد شُنيب:

(أنا مَاعشت، سأحيا لكمو نعم الوفيهْ
أنتمو مني وإني لكمو دار أبيهْ
غايتي مجد وتحرير وأرضي العربيهْ
ما وفائي وفلسطين على الذل شقيهْ؟
ما حياتي إن يك (المغرب) للغرب سبيهْ؟
ما أنا إن لم تك (يعرب) في الكون قويهْ؟
أنا من يحمي الذمارا
ويرى في الصمت عارا)(47).

فالشاعر في الاستفهام بـ (ما) ينفي عن نفسه الوفاء إذا كانت فلسطين شقية، وينفي كذلك عن نفسه الحياة إن كان المغرب للغرب سبية.

وينفي ذاته تماما إن لم تكن يعرب في الكون قوية.

فهو يفدي تلك مجتمعة بوفائه وحياته وذاته.

ويصرح في نهاية مقطوعته بأنه هو من يحمي ذمار وطنه، ويرى الصمت عن نصرة وطنه جريمة وعاراً.

الخاتمة والتوصيات

يُلاحظ الباحثان الناظر في الشعر الذي قيل في قضية فلسطين عند شعراء القطرين الفلسطيني والليبي ، اهتمام هذا الشعر بأمرين اثنين، هما:

الأول: مقاومة الاحتلال الجاثم على قلب فلسطين.

والثاني: التطلع إلى تحرير الديار والاستقلال.

وهذان الأمران هما الركنان الأساسيان اللذان شكلا الوحدة الموضوعية والعضوية للصورة الفنية عن فلسطين في هذا الشعر.

ولوحظ كذلك دور أسلوب الاستفهام البارز قي تشكيل الصورة الفنية والنفسية لمعاناة شعب فلسطين من خلال الأغراض البلاغية، التي خرج إليها أسلوب الاستفهام، وما تضمنته تلك الأغراض من معان.

فقد دل معنى الاستبطاء على حب استعجال تحرير فلسطين والعودة إليها، عند الشعراء الفلسطينيين، وعلى استعجال ميلاد الطفل الفلسطيني الذي سيحرر فلسطين عند الشعراء الليبيين.

وأظهر معنى الاستبعاد عند الشاعر الفلسطيني استحالة قيام سلام بين القاتل والقتيل في فلسطين.

وأظهر الشعر الليبي استحالة نسيان محبة فلسطين وهواها.

واتضح من معنى الاستهجان استغراب الشاعر الفلسطيني إرادة العدو موت الشاعر الفلسطيني رغم أن الأب لهما واحد.

ويستهجن الشاعر الليبي موت الضمير العالمي عندما يتعلق الأمر بفلسطين وشعبها.

ويحتقر الشاعر الفلسطيني العدو الذي يتحكم في الناس، وكأنه وكيل من الله مسلط عليهم.

ويظهر الشاعر الليبي كيف يحتقر الأمريكان سرحان بشارة سرحان بتجاهله، وتجاهل وطنه فلسطين، ومعرفة فقط إسرائيل.

ويتعجب الشاعر الفلسطيني كيف يمضي حنظلة شهيدا، ويترك فلسطين للأرامل والقاصرين الذين لا حول لهم ولا قوة في الدفاع عن فلسطين. ويتعجب الشاعر الليبي كيف لا يكون هناك أمل في تحرير فلسطين رغم قرارات القمم العربية العقيمة والسقيمة، والتي لا تساوي ثمن الحبر التي خطت به. ويقرر الشاعر الفلسطيني أن موت الشهيد جرح نازف في قلب أم الشهيد، إذ هي تقدم أغلى ماتملك فداءً لفلسطين.

ويقرر الشاعر الليبي وجود الشجعان في الأمة الإسلامية، الذين سيحررون فلسطين من أمثال (أخيل) البطل الإغريقي الأسطوري المعروف.

ويهدد الشاعر الفلسطيني العدو المتغطرس المحتل لفلسطين، بأن المخلص لفلسطين سيأتي من كل الجهات لتخليص فلسطين من براثن المحتلين.

ويهدد الشاعر الليبي العدو الإسرائيلي بالعاصفة ورجالها، وعملياتها المزلزلة التي سوف تستأصل العدو من جذوره، وينفي الشاعر الفلسطيني المصير المشؤوم الذي ينتظر الشعب الفلسطيني، وهو السير نحو المقصلة.

وينفي الشاعر الليبي عن نفسه الوفاء والحياة والوجود إذا كانت فلسطين مستباحة ومحتلة تعاني من الذل والشقاء والأعداء.

وهكذا يلاحظ الباحثان أن الشعراء الفلسطينيين والليبيين تتحد مشاعرهم تجاه فلسطين، وتلتقي أفكارهم حولها، ففلسطين عندهم هي الجوهرة النفيسة، والفردوس المفقود الذي يجب تحريره واستعادته، مهما كانت التضحيات لأجل ذلك الهدف المقدس.

واتحاد هذه المشاعر عند الطرفين دليل قاطع على وحدة هذه الأمة تجاه القضايا المصيرية التي تواجهها، وأنها أمة واحدة في أفكارها، ومشاعرها وعواطفها.

ويلاحظ كذلك أنَّ شيوع أسلوب الاستفهام بمعانيه المختلفة في هذا الشعر يوحي بقلق الشعراء على مصير فلسطين وشعبها، لذا فإن الشعراء الفلسطينيين والليبيين لاينفكون عن السؤال والاستخبار والاستفهام والاستعلام عن المصير الذي ستؤول إليه فلسطين، أهو التحرير العاجل لها، أم الاحتلال الدائم؟، وهذه التساؤلات أعطت أسلوب الاستفهام مساحة واسعة في الشعر الفلسطيني والليبي الحديث من خلال أدواته المتنوعة ومعانيه المتعددة.

التوصيات

وتنتهي هذه الدراسة بهذه التوصيات :

1. لابد من جمع الشعر الفلسطيني والليبي الذي قيل في قضية فلسطين، وتوثيقه، فهذه هي الخطوة الأولى للحفاظ عليه من الضياع والنسيان.
2. لابد من إجراء مزيد من الدراسات البلاغية المقارنة حول هذا الشعر، لكشف حقيقته، وتوظيفه في الواقع العربي للإفادة منه، فالدراسات البلاغية في هذا الموضوع قليلة ونادرة، بل معدومة.
3. لابد من التأكيد على وحدة الأمة العربية، وإبراز شعورها الموحد تجاه القضايا المصيرية التي

تواجهها هذه الأمة، كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر وبالحُمَّى.

الهوامش

(1) ابن منظور ، اللسان ، مادة (فَهِمَ) .
(2) الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة (فَهِمَ).
(3) العلوي ، الطراز ، ج3 ، ص 387 .
(4) اليمني ، علي بن سليمان ، كشف المشكل في علم النحو ،ج2، ص153.
(5) المصدر السابق نفسه ،ج2 ، ص153.
(6) صالح ، عبد الناصر ،الفارس الذي قتل قبل المبارزة ، ص78.
عبد الناصر صالح: ولد عام 1957م في طولكرم ، تخرج في جامعة النجاح عام 1984 ، وتخصص في علم النفس ، ويعمل في مركز الدراسات الريفية في الجامعة نفسها ، وهو نائب رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية ، وقطاع غزة .
ينظر : صالح ،عبد الناصر ، المجد ينحي أمامكم ،ص14.
(7) الحنفي ، معاذ ، أعلق في ليلك الليلك،ص20.
معاذ الحنفي : من سكان مخيم النصيرات في قطاع غزة ، ولد عام 1968، ويشغل الآن منصب مدير عام وزارة شؤون الأسرى والمحررين .
ينظر: عرقوب،مفيد سعيد، بناء الجملة في شعر المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من عام 1967م – 2005م ،دراسة نحوية دلالية ،ص59 .
(8) الكردي ،وسيم ،وازدان بحرك بالحناء ، ص34 .
وسيم الكردي :ولد في مدينة القدس ،عام 1960م، حاصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية،من أعماله :ديوان وازدان بحرك بالحناء .
ينظر :عرقوب ،مفيد سعيد : بناء الجملة في شعر المعتقلين الفلسطينيين ..ص60.
(9) محجز ،خضر ، اشتعالات على حافة الأرض،ص17.
خضر محجز :من مواليد غزة عام 1952 م ،اعتقل مرارا ، وأبعد إلى مرج الزهور ،جنوب لبنان ، عام 1992.
ينظر : عرقوب،مفيد سعيد ،بناء الجملة في شعر المعتقلين الفلسطينيين ،ص56 .
(10) أبو شمالة ،فايز ، حوافر الليل ،ص53.
فايز أبو شمالة : ولد في خان يونس عام 1950 ، حاصل على ليسانس لغة عربية ،وله ديوان : حوافر الليل ،ورياحين بين مفاصل الصخر .
ينظر :عرقوب ،مفيد سعيد ، بناء الجملة في شعر المعتقلين الفلسطينيين ،ص58.
(11) علي صدقي عبد القادر : ولد في طرابلس عام 1924م،حصل على إجازة المحاماة ،كان مؤسس النادي الأدبي ،ونادي العمال ، لقب بشاعر الشباب .
ينظر :العفيفي، محمد صدقي : الشعر والشعراء في ليبيا ،ص220.
(12)عبد القادر ،علي صدقي الأعمال الكاملة ،ص200.
(13) الكيلاني عون : ولد في تونس عام 1959م ، تلقى تعليمه بطرابلس ، وحصل على الشهادة الثانوية ،عام 1997 ، شارك في عدة مهرجانات أدبية في ليبيا وخارجها ينظر: مليطان ،عبدالله ، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين ص 20.
(14) عون ، الكيلاني ،ديوان الجرح القديم ،ص41.
(15) المتوكل طه :ولد في قلقيلية عام 1958 م ،شغل عدة مناصب حكومية ،منها : وكيل وزارة الإعلام الفلسطينية له عدة دواوين شعرية منها :الأعمال الشعرية .
مقابلة شخصية له 2011/11/1م.
(16) طه ، المتوكل ،: الأعمال الشعرية ،ص489.
(17) محمود الغرباوي :ولد في قرية زرنوفا جنوب فلسطين ، عام 1951، وهو من سكان مخيم النصيرات في قطاع غزة ، له ديوان شعر مطبوع ، هو (رفيق السالمي يسقي غابة البرتقال)).

ينظر :عرقوب ،مفيد سعيد ، بناء الجملة في شعر المعتقلين الفلسطينيين ،ص58.
(18) الغرباوي ،محمود : رفيق السالمي يسقي غابة البرتقال ،ص42.
(19) الكردي ،وسيم :وازدان بحرك بالحناء،ص66.
(20) محمد بشير السوكني: ولد عام 1946م ،في مدينة هون،وانتقل إلى طرابلس 1950م،درس دراسة دينية،ونشر نتاجه الشعري في عدة صحف ومجلات محلية .
ينظر: مليطان ،عبدالله، معجم الأدباء والكتاب الليبيين .
(21) جريدة طرابلس الغرب،(طرابلس 1962/1/21م،ع:265 ،ص:18) ص:6.
(22) حسن السوسي : ولد في الكفرة ، عام 1924 ، حصل على الأهلية الأزهرية ،وعمل في التدريس وشارك في عدة مؤتمرات أدبية ينظر: دار الكتب : دليل المؤلفين العرب الليبيين ،ص73 .
(23) السوسي ، محمد : ديوان غدا سيقبل الربيع ،ص 39.
(24) محجز ، خضر ، ديوان اشتعالات على حافة الأرض ، ص 60.
(25) مصطفى محمد العربي ، ولد في طرابلس عام 1960 ، وفيها تلقى تعليمه ، حصل على ليسانس في اللغة العربية عام 1983 م، عمل مذيعا في إذاعة الجماهيرية ،وفيها قدم الندوات والبرامج العامة .
ينظر :مليطان ، عبد الله ، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين ص25.
(26) العربي ، مصطفى محمد: ديوان الورد الأبيض ، ص188 .
(27) صالح ،عبد الناصر ،الفارس الذي قتل قبل المبارزة ،ص44.
(28) عبد ربه الغناي : ولد في بنغازي ،عام 1920 م، درس بجامعة نابولي ،والتحق بالأزهر عام 1938 م، اشتغل محاميا ، واصبح قاضيا عام 1950م ، وحصل على الدكتوراة الفخرية في القانون التجاري عام 1975 م. ينظر : دار الكتب : دليل المؤلفين العرب الليبيين ، ص 189 .
(29) الغناي ، عبد ربه ، ديوان الشروق، ص 57.
(30) محجز،خضر ، اشتعالات على حافة الأرض،ص 85 .
(31) عبد القادر، علي صدقي ، الأعمال الشعرية الكاملة، ص564 .
(32) طه ، المتوكل ، الأعمال الشعرية ، ص 583 .
(33) محمد الشلطامي : ولد في بنغازي ، عام 1945م، واصل تعلمه حتى المرحلة الثانوية ، عمل مدرساً لمرحلة التعليم الابتدائي ،وموظفا بدار الكتب الوطنية .
ينظر: دار الكتب :دليل الموظفين الليبيين، ص 408 .
(34) الشلطامي ، محمد ، ديوان أناشيد من الموت والحب والحرية ، ص 61 .
(35) الحنفي ، معاذ : أوراق محررة من سجن نفحة ، ص 12 .
(36) محجز ، خضر : اشتعالات على حافة الأرض ، ص 76.
(37) أبوشمالة ، فايز ، حوافر الليل ،ص 66.
(38) علي الفزاني : ولد في صرمان عام 1935م،حفظ القرآن في الصغر ، حصل على دبلوم التمريض عام 1935م، بدأ نشر نتاجه الشعري عام 1958م، نشر في عدة صحف ومجلات داخل ليبيا وخارجها.
ينظر : أبو سلطان ، أسامةعزت ،فلسطين في الشعر الليبي ، من 1947 م – 1987 م، ص 86،الحاشية رقم 60.
(39) الفزاني ، علي ، الأعمال الشعرية الكاملة ، ص 331.
(40) محجز، خضر، اشتعالات على حافة الأرض ، ص 62 .
(41) طه ، المتوكل : الأعمال الشعرية ، ص 584 .
(42) عبد السلام ، محمد ، مواطن من زنزانة ، ص 100 .
(43) أبو القاسم عيسى أبو دية ، ولد في يفرن ، عام 1930م ،حصل على إجازة التدريس العامة الحكومية ،وتقلد عدة مناصب ووظائف . ينظر : دار الكتب ، دليل المؤلفين العرب الليبيين ، ص 20 .
(44) أبودية ، أبو القاسم عيسى ، ديوان وانفجر البركان ، ص 35 .
(45) الحنفي ، معاذ ، أوراق محررة من سجن نفحة ، ص 35 .

(46) أحمد فؤاد شنيب ، ولد في مدينة حماة السورية ، عام 1923 م ، وعمل في التدريس في برقة ، وأصبح سكرتيراً لمجلس النواب في برقة عام 1950 م ، وأصبح وزيراً للتربية والتعليم في ليبيا سنة 1964 م.
ينظر : أبو سلطان ، أسامة عزت : فلسطين في الشعر الليبي من 1947م – 1987 م، ص 132 ، التوثيق رقم (143).
(47) عفيفي ، محمد الصادق ، الشعر والشعراء في ليبيا ، ص 165 .

المصادر والمراجع

(1) الباروني ، عيسى أيوب : ديوان خلجات إنسان ، (المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس، 1980م، الجزء الأول ،سلسلة كتاب الشعب (12).
(2) جريدة طرابلس الغرب ، طرابلس ،1962/1/12، عدد 2650 .
(3) الحنفي ، معاذ محمد : أعلق في ليلك الليلك ،(شركة مطابع الجراح ، منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، غزة ،2006م).
(4) دار الكتب ، دليل المؤلفين العرب الليبيين ،أمانة الإعلام والثقافة ، طرابلس ، 1977م).
(5) أبودية ، أبو القاسم عيسى : ديوان وانفجر البركان ، (المجموعة الشعرية الأولى ، طرابلس ، 1971م) .
(6) أبو سلطان ، أسامة عزت : فلسطين في الشعر الليبي ، من 1947 -1987م ،(إصدارات مجلس الثقافة العام ،بنغازي،1987 م).
(7) السوسي ، حسن : ديوان ليالي الصيف (دار الكتاب الليبي ، بنغازي، 1970م) .
(8) السوكني ، محمد بشير : ديوان رسائل إلى أبناء الثورة (المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، ط3، 1986م).
(9) الشلطامي ، محمد ديوان أناشيد عن الموت والحب والحرية ، (دار الحقيقة ، بنغازي ، 1976 م).
(10) أبو شمالة ، فايز : حوافر الليل ،(جمعية الأسرى والمحررين ،غزة ، 2000م).
(11) صالح عبد الناصر : الفارس الذي قتل قبل المبارزة ، (الأسوار للطباعة والنشر ، عكا ، 1980م).
(12) طه ، المتوكل : الأعمال الشعرية الكاملة (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،2003 م).
(13) عبد السلام ، محمد : ديوان مواطن من زنزانة ،(مخطوط سجن نفحة).
(14) عبد القادر ، علي صدقي : الأعمال الشعرية الكاملة (المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس ، 1985م).
(15) عبد الناصر ، صالح الفارس الذي قتل قبل المبارزة ، (الأسوار للطباعة والنشر ، عكا ،1988م) .
(16) العربي ، مصطفى محمد: ديوان الورد الأبيض ،المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ،طرابلس ،1980م).
(17) عرقوب ، مفيد سعيد ، بناء الجملة في شعر الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية من عام 1967 م -2005 م، رسالة دكتوراة،مقدمة إلى جامعة عين شمس ،كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ،إشراف : ثناء أنس الوجود ،1429ه/2008م. .
(20)
(21) العفيفي ، محمد ، الصادق : الشعر والشعراء في ليبيا ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1957م.
(22) العلوي ، يحيى بن حمزة :الطراز المتضمن لأسرار البلاغة ودلائل الاعجاز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1981 م .
(23) عون ، الكيلاني ، ديوان الجرح القديم ، دون ذكر لمكان وزمان الطباعة .
(24) الغرباوي ،محمود،رفيق السالمي يسقي غابة البرتقال،(منشورات اتحاد كتاب فلسطين)،بيروت ،2000م.
(25) الغناي ، عبد ربه : ديوان الشروق ، (دار مكتبة الأندلس ، 1967 م).
(26) الفيروز أبادي ، مجد الدين : القاموس المحيط (المطبعة الحسينية ، القاهرة ، 1330ه).

(27) الكردي ، وسيم : وازدان بحرك بالحناء ، (دون مكان وزمان للطباعة).
(28) محجز، خضر : اشتعالات على حافة الأرض ،(منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، القدس ، دون تاريخ للطباعة).
(29) المسلاتي ، عبد اللطيف : ديوان سفر الجنون ، (المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس،1985م) .
(30) مقابلة شخصية مع المتوكل طه ،بتاريخ 2011/11/1م.
(31) مليطان ، عبدالله : معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين ، (تحت الطبع الجزء الأول).
(32) ابن منظور ، أبو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،ط3،دار صادر ،بيروت، 1994م.
(33) اليمني ، أبو الحسن الحيدري ،كشف المشكل في النحو ، دراسة وتحقيق : محمد أبو إسنينيه، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، جامعة القاهرة ، 1395 هـ -1975 م .